Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من دكّان إلى دكّان ، ومن مقهى إلى مقهى ، يلعب النرد ، ويتسقّط الأخبار ، ويبدي رأيه في آخر التطوّرات السياسيّة من خارجيّة وداخليّة . ويروي النوادر عن حياته في الجيش للذين يلقى منهم أذناً صاغية . فلا تنتهي جولته إلاّ إذا حان وقت الغداء — أو العشاء — فبات مكرهاً على العودة إلى البيت .

وكان يوم زاره فيه أحد معارفه من موظفي الدولة وأخبره أنّه ، هو كذلك ، أحيل على التقاعد . وأنّه سيستأجر بيتاً بالقرب منه . فالعيش في القرية للمتقاعدين أفضل بكثير من العيش في المدينة ، وأقلّ كلفة . فأشرقت أسارير المقدّم واستبشر خيراً . فها هو الحظّ يرسل إليه حليفاً قويّاً في حربه مع الوقت . إنّه لاعب نرد من الطراز الأوّل ، ومحدّث من أفكه المحدّثين .

— يا ألف أهلاً وسهلاً ، يا ألف أهلاً وسهلاً يا بو سليم .

— بك التأهيل يا صديقي . أتعرف ماذا يجول في خاطري؟

— أنّنا سنلعب النرد حتّى يبرى الزهر بين أيدينا . أليس كذلك ؟

— لا . لا يا صديقي . النرد لم يوجد إلاّ لقتل الوقت . وقتل الوقت حرام . بل هو جريمة . الوقت يا صاحبي من ذهب . وأنا قد تركت النرد من زمان .